بسم الله الرحمن الرحيم

خطبتا الجمعة بعنوان :

" شرح حديث الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن "

بتاريخ: 1446/8/22 هـ

للدكتور / أحمد بن علي علوش مدخلي ، خطيب جامع الوالد/ علي علوش مدخلي وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد.. فاتقوا الله عباد الله {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ} [آل عمران:102]

عباد الله جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر"

هذا الحديث فيه أمل لكل مسلم ومسلمة بأن الله جل وعلا سيتجاوز عن صغائر ذنوبهم بسبب فعل هذه الطاعات، والصلوات الخمس هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ويدل لهذا ما جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن قال له: "فإن هم أطاعوك في ذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة"، وفي الصحيحين أيضاً أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فسأله: ماذا عليّ من الصلاة؟ قال: خمس صلوات في اليوم والليلة، قال: فهل عليّ غيرهن؟ قال: لا إلا أن تتطوع.

هذه الصلوات تنهى عن الفحشاء والمنكر ويغفر الله بها صغائر الذنوب فإذا صليت الظهر ثم صليت بعده العصر غفر الله لك ما بين الظهر والعصر من الخطايا الصغيرة وهذا من فضل الله، وقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أصبت حداً، فسكت عنه ثم لما حضرت الصلاة صلى معهم فقام مره ثانية وقال: يا رسول الله أصبت حداً، قال: هل صليت معنا قال: نعم قال: اذهب فقد غفر الله لك، بفعل هذه الصلاة، {إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ} [هود:114].

وتغفر الصغائر أيضاً باجتناب الكبائر كما قال الله جل وعلا {إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا} [النساء:31] ثم يا عباد الله جاء في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا.

معاشر المسلمين جاء في الصحيح أيضاً عن عثمان رضي الله عنه أنه دعا بوضوء فتوضأ منه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى صلاة كانت له كفارة إلى ما بعدها ما اجتنبت الكبائر.

أما الأمر الثاني فهو صلاة الجمعة {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [الجمعة:9]، والجمعة تطلق على الوقت الذي يساوي أسبوع من صلاة الجمعة إلى صلاة الجمعة الثانية فإذا أداها المسلم في جماعة غفر الله له من الجمعة إلى الجمعة، وجاء في حديث آخر أن الله يغفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام لأن الله جل وعلا يقول {مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} [الأنعام:160]

فصلاة الجمعة تكفر الصغائر في سبعة أيام وتزيد ثلاثة أيام فضل من الله جل وعلا وقد جاء في الحديث " من اغتسل ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام".

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله العزيز الوهاب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد.. فالأمر الثالث صيام رمضان وهو قريب منا لم يبقى بيننا وبينه إلا أيام وصيامه فريضة من فرائض الله {فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ} [البقرة:185] وصيام رمضان يكفر من السنة إلى السنة وهذا فضل الله على عباده "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر"

وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، "ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه " رواه البخاري ومسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رغم أنف رغم أنف رغم أنف، قالوا: من يا رسول الله؟ قال: من أدركه رمضان فانصرم ولم يغفر له.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض المسلمين على ترائي هلال رمضان وستسمعون من المحكمة العليا دعوة إلى ترائي هلال شهر رمضان خلال ثمان أيام كما سيعلنون بإذن الله وهذا أمر ينبغي أن نتسابق إليه فقد جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه،

في قول ابن عمر رضي الله عنهما "تراءى الناس الهلال" إشارة إلى تسابقهم إلى رؤيته، وقد قال صلى الله عليه وسلم " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"

وفي هذه الأيام الباقية من كان عليه قضاء من رمضان الماضي فعليه أن يبادر بقضائه قبل أن يدخل رمضان فقد قالت عائشة رضي الله عنها : كان يكون عليّ الصيام فلا أستطيع قضائه إلا في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني.

واحرص أيها المسلم وأيتها المسلمة ألا تسبق رمضان بصوم يوم أو يومين احتياطاً فهذا منهي عنه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين الا رجلٌ كان له صيام فليصمه"، يعني من كان معتاد أن يصوم صيام و بقي عليه منه فليصمه وهكذا من كان عليه قضاء.

فاحرصوا حفظكم الله على المبادرة بالاستفادة من هذه الأعمال الصالحة أدوها كما أمر الله وكما بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتظروا الوعد من الله جل وعلا، "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر"، وهنا نشأ سؤال عند بعض الناس قالوا: إذا كانت هذه الأعمال ومعها أيضا صيام يوم عرفة يكفر سنتين وصيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة فهذه الأمور تترادف فهل يختص المغفرة بالصغائر أو أن هناك فضل الله وهو القائل {ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ} [الجمعة:4]، فإذا كتب الله مغفرة ذنوبك بفعل الصلوات الخمس فإن أجرك في باقي الأعمال سيكتبه الله لك حسنات، {فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ * وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ} [الزلزلة:7-8]

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذلك في كتابه حيث قال {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن آل بيته وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين

وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتى المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله برضاك يا رب العالمين اللهم ووفق نائبه وولي عهده وكل من أزرهما على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أأمة المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهبلنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .